

## الحديث الفسيلة 3\1 ┌ فريد الانصاري

فريد الانصاري

وقد اخرج الامام احمد وغيره بسند صحيح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قامت الساعة وكان بيد احدكم فسيلة فاستطاع ان غرسها قبل ان تقوم فليغرسها او فليفعلن. والحديث كما ذكرت صحيح - 00:00:05

نادي صاحبه غير واحد من اهل العلم. ذكرت هذا الحديث اليوم ونحن مقبلون على موسم عمل على عادة المغاربة من شهر شتنبر لكل سنة. فكثير من الناس يسترورون الشهر السابق ويلتحقون باعمالهم - 00:00:35

تدب الحياة في حركة اقتصاد من جديد. ذكرت هذا الحديث باعتباره اجمع كلمة قيلت في معنى العمل وفي حقيقته لا تجد لمثل هذه الحكمة وجودا في فلسفة اقتصادية او دين او اي منظور اجتماعي لدى الامم الاخرى - 00:00:55

مصلحة المسلمين فعلا ان دينهم في واد. وخلقهم في واد اخر تماما حكم القرآن الكريم ومقولات السنة النبوية لو اتبعت على ادق ما يكون لكان وضع المسلمين اليوم شأن اخر ولكان حالهم حالا اخر من الاقتصاد والازدهار - 00:01:25

في مجال الدنيا والمعمران البشري الارضي وفي علاقتهم قبل ذلك وبعد ذلك بالله. ولا يصلح ذاك الا هذا يعني لا يصلح دين لا تصلح دنيا المسلمين الا بصلاح دينهم. على الفهم الصحيح للدين - 00:01:55

اقول على الفهم الصحيح للدين لان الفهم السيء قد يؤدي مع الاسف الى عكس النتيجة المرجوة الشيء العجيب والشيء العجيب في هذا الحديث النبوى الشريف انه عليه الصلاة والسلام ربط عمل - 00:02:15

العامل باليوم الاخر رغم انه عمل دنيوي غرس شجرة يعني النبي عليه الصلاة والسلام يفرض ويفترض ان الساعة قد قامت عن الناس كيعطينا مثل يقول لك فرض ان ياما قامت الان وأحد الناس في بستانه او في ضياعته فلاج يغرس الفسائل وهي النخيل - 00:02:35

الصغيرة التي تنقل او المشاكل شجيرة صغيرة من من النخيل او غيره هو الأصل في النخيل لكن لأنه هذا مما يسمى بالخارجي مخرج الغالب. لأن غالب الأشجار في المدينة وفي المحيط من الجزيرة انما هو النخيل. وإلا في الحديث - 00:03:05

ينطبق على كل شجر وينطبق بعد ذلك على كل عمل وليس في الفلاحة فقط بل في التجارة وفي الإجارة وسائر انواع الوظائف والمهن الساعة تتقوموا الفلاح في الضياعة ديا لو كيغرس او فيدو - 00:03:25

سدوا شجيرة من نخل او برتقال او اي نوع من انواع الشجر وعمول يغرسها ولكن هو يرى نهاية العالم. الفائدة الدنيوية من غرس الشجرة منعدمة تماما. يعني اشمن فائدة العبث الى نظرت لها بالمنظور الدنيوي المادي عبث غرس الشجرة في هذه الحال درب من العبث كيضيع الوقت لأنه - 00:03:45

الشجرة شكون لي غياكلها؟ متى ستنبت؟ متى ستتبر؟ متى ستثمر؟ وال الساعة الان تقوم السماء تنهد على الأرض اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فاستطاع ان يغرسها قبل ان تقوم. عندو القدرة باقليو دقائق قدر يطلع واحد الوقت وجيز. باش يغرس - 00:04:15

شجرة في الأرض وتقوم بعد ذلك الساعة عليه وعلى غيره استطاعي فلت هاد الشجرة في سياق الغرس والإنبات فليفعلن بعد ذلك فلتقم الساعة. حقيقة يعني يتأمل الانسان هذا الحديث العظيم. يجده من عمق الحكمة النبوية - 00:04:45

من مشكاة النبوة من من الحكمة الربانية التي اتها الله سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام وانما هي تربية. تربية للصحابة وللتتابعين ولمن بعدهم الى جيلنا هذا والى من يكون بعد ذلك من المسلمين - 00:05:05

باش يفهموا ما يمكن ان نسميه بفلسفة العمل في الاسلام الا خدام في ارضك ولا في ارض غيرك خدام في تجارتكم ولا في تجارة

غيرك باعتبارك مالكا او باعتبارك اجيرا باعتبارك موزفا او باعتبارك اي ما كنت وما يمكن ان تكون - 00:05:25  
العمل ديالك ينبغي ان تربطه بمفهوم الأجرا الأخرىي الأخرىي هذا مفهوم العمل بالإسلام. وأنت في الحقيقة انما تشتغل من اجل  
الكسب المادي. نعم لا ينبغي ان تغيب عنك خلفيتك العقدية وانت تشتغل. لانه غير تغيب الخلفية الایمانية سيصاب - 00:05:45  
الناس بافات العمل وعلى رأسها الغش والخيانة. لما نفعنا بعضا فيما نقوم على اعمالنا؟ لما نخون اعمالنا ولا نتقن صناعتنا؟ السبب  
الرئيس واساس انما هو عدم احساسنا بالتعبد. ما عندناش شعور بأننا كنعبدو الله بهذا العمل. ما عندناش هاد الإحساس. فلذلك نخون  
الناس نسرق نفعل كل المصائب. فإن هدم عملنا علينا قبل ان يقوم. ونتيجة ذلك كما نحن فيه من تار الدين على كل المستويات. الا  
قليلا قليلا. فاعادة اصلاح ما بنا - 00:06:15

انما هو قائم على ربط وجودنا الديني بالوجود الحق وهو الوجود الأخرى وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون الحيوان  
بمعنى الحياة الفياضة التي لا تقطع العريضة التي تفيض - 00:07:05  
حيوية وبركة وامتدادا سرمدية. وان الدار الآخرة لا هي الحيوان لو كانوا يعلمون حتى ان شراح الحديث اللي شرحوا هاد الحديث  
يحكى من اوصاف اصحاب رسول الله الصلاة والسلام وقد كان منهم خلق كثير اهل فلاحة منهم عمرو بن العاص رضي الله عنه كان  
عند - 00:07:25

او بستان اسمه الوهط. وغيره. من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. من كانت لهم او بساتين او من كان يشتغل من كان  
يشتغل عند غيره. اجراء كانوا ناس خربين عاود خدامين عند غيرهم. ويشتغلون - 00:07:55  
اصلاح زراعتهم وثمارهم وزروعهم. فيقول الشراح كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. في خدمة اراضيهم هو الملك ديالو.  
في خدمة اراضيهم. انما يجدون خداما في الله او لله. كيخدم لله. ماشي لراسو. وهذا معنى عجيب - 00:08:15  
حق عجيب. يعني الانسان في ملكه وفي ارضه وعنه شعور بأنه خدام لله هذا المعنى هو الذي ينتج الاتقان - 00:08:45